أثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى فى تنمية التفاعل الاجتماعي والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع "بالروضة"

اعداد

ايمان خلف عقيل العنزي

باحثة دكتوراة

مقدمة

خلقنا الله تعالى فى الكون الفسيح لنختبر الواقع ونتفاعل معه، نؤثر فيه ويؤثر فينا ومن ثم يعمر الكون وتستمر الحياة، وزودنا بأدواتنا التى نستطيع بها ادراك الواقع من حولنا.

الحواس هي أدواتنا للتعامل مع الحياة، الحواس الخمس الخارجيه من سمع وبصر ولمس وشم وتذوق، والحواس الداخليه كما عرفها العلماء حديثا وهى:

*جهاز الإحساس باللمس "tactile " أي اللمس العميق وهو الاحساس بقوة الضغط على الجسم ويدخل فيه الاحساس بوزن الاشياء.

*جهاز الإحساس بوضع الجسم فى الفراغ "proprioceptivpe system" هو الإحساس بوضع الأجزاء المختلفة من الجسم فى الفراغ ووضعها بالنسبه للاشياء من حولنا (حاسة التوضع).

*وجهاز الحركه مع الجاذبيه_الاتزان ":"vestibular system balanceوهو الاحساس بحركة الجسم فى الفراغ بالنسبة للجاذبيه ويأتى من النظام الدهليزى بالمخيخ والاذن الداخليه وكذلك العين.

كل تلك الحواس نستطيع بها استخلاص المعلومات والمثيرات من حولنا، ثم نقوم بترجمة وتنظيم تلك المعلومات الحسيه فى المخ لاستخدامها، وإعطاء معنى للأشياء وتكوين المفاهيم بدمجها وتنظيمها بشكل محدد وواضح ومن ثم نستطيع الاستجابة لها بالاستجابة المناسبة.

وهذا هو اساس مفهوم التكامل الحسي.اذن فالتكامل الحسي هو القدرة علي دمج المعلومات الواردة من مختلف الحواس وتنظيمها بشكل يعطي معني محددا وواضحا.

لذلك فكلما كانت الحواس تعمل بكفاءة وتحصل على معلومات واضحة من البيئة كانت استجابة الفرد ملائمة وكانت مشكلاته أقل، ولكن أحيانا يكون الإنسان فاقدا حاسة ما، فقدا وظيفيا كحاسة السمع، كيف يفيد التكامل الحسي هنا؟

يفيد فى حالة تنمية باقى الحواس لتعمل فى أقصى درجة كفاءة فتدخل المثيرات إلى المخ بطريقة صحيحة وشكل منظم وتتكامل مع بعضها لتعطي معني للأشياء فتتكون المفاهيم ويتطور الادراك فيحدث التعلم وتتراكم الخبرات فيتصرف الشخص بشكل طبيعي ينتج عنه سلوك مقبول اجتماعيا.

ولأن حاسة السمع لها أهمية كبيرة فأى خلل يصيبها يتنج عنه مشكلات متنوعة سواء فى النمو اللغوي والمعرفى والإنفعالي والاجتماعي. مما يؤثر بدوره فى معاناة ضعاف السمع من النبذ والاهمال من المعلمين ومن أقرانهم العاديين بسبب المظاهر السلوكية التى يتصفون بها لإفتقارهم مهارات السلوك الاجتماعي ويؤدي عدم التقدم هذا إلى آثار سلبية ليس على مستوي الذات فقط بل يمتد الأمر إلى أدائهم الأكاديمي. (صالح عبد الله هارون، ٢٠٠٠، ٩٠)

وحاسة السمع تشكل سلوك الفرد من خلال إسهاماته وتفاعلاته وخدماته وأدواره ومشاركته مع الآخرين، ويسهم ذلك كله فى اندماجة فى المجتمع بما يؤثر ايجابيا على توافقة الاجتماعى. (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٣،٤٣)

ويفتقر المعوق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين لعدم وجود اللغة والكلام

المسموع بالنسبة له من جانب وعدم فهم معظم العاديين له من جانب آخر.وهذا يجعل المعوق سمعيا يعيش حياته فى عالمين عالم السامعين من ناحية وفى عالمه الخاص الملئ بالاشارات التى يتميز بالصمت من ناحية أخرى، ويعد افتقاد الفرد إحدى حواسه وأهمها يترتب عليه عدم تحقيق التوازن بين اتصاله بالعالم الخارجى المحيط به والعالم الداخلي الخاص به، وهذان العالمان غير منفصلان عن بعضهما ويترتب على ذلك القلق والاضطراب الإنفعالي مما يؤدي إلى سوءالتوافق الشخصي والاجتماعي..(عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٠، ٤٥)

وهذا مايحاول البحث الحالى تناوله من خلال برنامج التكامل الحسي مع ذوى الاعاقة السمعية. حيث أن سوء التوافق يؤثر سلبا على حياتهم فى المجتمع وعلى تحصيلهم الاكاديمى داخل الروضة، فمن خلال عملى أكثر من عشرين عاما فى مدرسة أمل لبنان للصم وضعاف السمع كأخصائي نفسي، صادفني العديد من المشكلات التى تتعلق بسوء توافق المعوق سمعيا مع المحيطين به، سواء المعلم أو الرفاق أو الأهل فى المنزل وذلك لإفتقادة إلى الكثير من مهارات التفاعل الاجتماعي الذى يؤثر على الأداء الاكاديمى داخل الفصل بالرغم من امتلاكه للغة الاشارة، ولوحظ أنه عند ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية يكافئها ارتفاع فى المستوى الأكاديمى، ولا يعني هذا أن المهارات الاجتماعية ستجعله أذكى، بل هي ستجعله قادراً على التعلم بسهولة أكثر.

*مشكلة البحث:

وفى هذه البحث تقوم الباحثة بعمل دراسة حالة باستخدام برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى. وقد استخدمت الدارسة عددا من اطفال بمرحلة رياض الاطفال بمدينة الكويت ذوي المشكلات السلوكية تبين أن نسبة كبيرة منهم حدث لهم تحسن واضح فى تفاعلهم الاجتماعي وأدائهم الاكاديمي.

وبسبب ندرة الدراسات العربية فى موضوع التكامل الحسي مع المعوقين سمعيا، رأيت ضرورة قيامي بهذه البحث حيث تكون مهمتي من خلالها وصول المعوق سمعيا لتحقيق التوازن بين اتصاله بالعالم الخارجى من جهه وعالمه الداخلى الخاص به من جهه أخرى. حيث تنمّو حواسه لتعمل بكفاءة لإستخلاص المعلومات ويقوم المخ بدمجها وتنظيمها ويتطور الادراك وتتراكم الخبرات وتتحسن مهارات التفاعل الاجتماعي الذي يجعل الطفل يتصرف بشكل مقبول اجتماعيا.وذلك لان التكامل الحسى هوالاساس الجوهرى لعملية التعليم.

وترى إيناس عبد الحليم انه يوجد علاقة قوية بين التكامل الحسى والمشكلات السلوكية والتطور الاجتماعى (إيناس عبد الحليم، ٢٠٠٨، ٩٤١).

ولما كان معظم ما يتعلمه الإنسان وينميه فى حياته من مفاهيم وعلاقات اجتماعية يأتى من خلال التعلم عن طريق حاستى السمع والبصر. لانه يستطيع أن يجمع الكثير من المعلومات ويتواصل من مسافات بعيدة من هاتين الحاستين فإن أى ضعف فى أى من هاتين الحاستين يؤدى إلى إعاقات ومشكلات كثيرة، وأثبتت الدراسات الأجنبية السابقة أن أفضل مساعدة للمعوقين سمعيا لتحسين تفاعلهم الاجتماعى وصحتهم العقليه وآدائهم الاكاديمى، يكون عن طريق برنامج للتكامل الحسى،حيث يقوم هذا البرنامج بتحفيز التفاعل البصرى لاستعادة

الحواس المهمشة للمعوق سمعيا. دراسة (بوتارى ودايفيد،٢٠١٠) ودراسة (برجسون وتونى،٢٠١٠) اللتان أكدتا على أن فترة الحرمان الحسى للمعوق سمعيا تؤثر على عمليات الادراك الحسى،وأكدت دراسة(تريمبلاى وكورين،٢٠١٠)على قدرات عالية للتكامل السمعى البصرى بعد زرع القوقعة،وأفادت دراسة(جيلى وفيليب،٢٠١٠)أن الاطفال ذوى الحرمان السمعى يحتاجون برنامج تكامل حسى سمعى بصرى لإعادة تأهيلهم لفهم الكلام واللغة. وتؤكد دراسة (ديو وماثيو،٢٠١٠) على أن أى حرمان سمعى مبكر يضر بالانتباه البصرى ولذلك يحتاج الطفل إلى برنامج تكامل حسى، وتؤكد دراسة (سليمبرج واميلى،٢٠٠٤) على دور السمع فى تطوير التكامل الحسى والإدراك غير اللفظى. ودراسة (تريكاكيز وديانا،٢٠٠٣) تؤكد على استخدام نظرية التكامل الحسى مع الصم للوصول الى مستوى اليقظة والوعى الذاتى والتعليم.

تساؤلات البحث:

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ـ ما مدى إمكانية تحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للأطفال ضعاف السمع بالكويت في مرحلة رياض الاطفال من خلال برنامج تكامل حسي لتنمية الحواس؟

والذي يتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما المهارات الفرعية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي والتي يجب تنميتها لدى الاطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الاطفال؟.
- ما نوع الأداء الأكاديمى الذي يجب تحسينه لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟.
- ما صورة البرنامج القائم على نظرية التكامل الحسي المقترح لتحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمى لدى ضعاف السمع بمرحلة رياض الاطفال ؟.
- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية التكامل الحسى على تحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمى لدى ضعاف السمع بمرحلة رياض الاطفال ؟.

أهداف البحث:

* تصميم برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي للطلاب ضعاف السمع.
* التعرف على أثر البرنامج فى تحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الاكاديمي لدى الاطفال ضعاف السمع.
* تتبع مدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث:

أ-الأهمية الأكاديمية النظرية:

١- تساير هذه البحث الاهتمام الكبير بفئات ذوي الاحتياجات الحاصة(المعوق سمعيا) وكيف يمكن تحويلهم إلى طاقة إنتاجية

٢- تهتم البحث الحالية بمرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعد مرحلة هامة في تكوين شخصية الطفل.

٣- تقدم البحث الحالية إطاراً نظرياً من المعلومات الحديثة في مجال الصم.

٤- دعم المكتبة العربية عامة والمكتبة الكويتية خاصة، بالأبحاث في مجال الإحتياجات الخاصة بوجه عام والعوق السمعي بوجه خاص.

ب- الأهمية التطبيقية التربوية:

١- تقدم البحث دليلاً عملياً ممثلاً في برنامج التكامل الحسى للتعامل مع الصم لجميع المهتمين بهم من معلمين وأولياء أمور ومخططين لأنشطة وبرامج رعاية الأطفال الصم.

٢- من الممكن أن يطبق برنامج البحث الحالية فى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتها.

٣- يمكن الاستفادة من هذا البرنامج بعمل برامج مماثلة تناسب كافة الإعاقات المختلفة غير فئة الصم.

٤- تفيد هذه البرامج المجال التربوي حيث يتم عن طريقها تحسين الأداء الأكاديمي وكذلك المجال الاجتماعي حيث يتم عن طريقها تنمية التفاعل الاجتماعي.

٥- مساعدة الأسرة والمؤسسات التربوية في الارتقاء بالكفاءة الاجتماعية والأداء الاكاديمى لدى الطفل الأصم.

* مصطلحات البحث:

- **برنامج" program ":**

هو خطة محددة مسبقا من قبل المنفذ للبرنامج وهو محدد المدة الزمنية ويحدد الأهداف على اكتساب العديد من المهارات والخبرات بغرض تدعيم أو تعديل سلوك ما.

فالبرنامج هو مجموعة من الخبرات المحددة التي يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات واتجاهات (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٣، ١٠).

- **نظرية التكامل الحسى" sensory integration":**

يعرف التكامل الحسي بأنه القدرة على دمج المعلومات الواردة من مختلف الحواس وتنظيمها بشكل يعطى معنى محددا وواضحا وبالتالى تكوين المفاهيم،وتبحث هذه النظرية في تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك التى لا ترجع إلى تلف في الجهاز العصبي المركزي.

ويقوم على أساس أن الجهاز العصبي يقوم بربط وتكامل جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم

وبالتالي فإن خللاً في ربط أو تجانس هذه الأحاسيس مثل (الشم، السمع، البصر، اللمس، التوازن، التذوق) قد يؤدى إلى أعراض ومشكلات وهذا النوع من العلاج قائم على تحليل هذه الأحاسيس ومن ثم العمل على توازنها. ولكن ما يجدر الإشارة إليه هو أنه ليس كل الأطفال يُظهرون أعراضاً تدل على خلل في التوازن الحسي.

- **التفاعل الاجتماعي" social interaction":**

التفاعل الاجتماعي هو عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وتؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية وهي وسيلة اتصال وتفاهم لدى المشاركين في هذا الموقف. فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها، فلكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماع. (حامد عبد السلام زهران،٣٣،٢٠٠٣)

- **الإنجاز الأكاديمي "Academic Achievement ":**

وتقصد به الباحثة (التحصيل الدراسى):وهو مقدار نتاجات تعليمية لدى الطلاب ويشمل: الحقائق والمبادئ التعليمية والقواعد والقوانين او النظريات والمهارات والاتجاهات والقيم. (احلام رجب عبد الغفار،٢٠٠٣، ص١١١)

- **ضعاف السمع" hard of hearing":**

ويذكر (عادل عز الدين الأشول، ١٩٨٧،٤٢٢) أن ضعف السمع: هي حالة تنخفض فيها حدة السمع عند الفرد، لدرجة إحتياجه لخدمات معينه مثل برامج للتدريبات السمعية وقراءة الكلام، والعلاج باستخدام المعينات السمعية، ومما يجدر الإشارة إليه أن كثيراً من الأطفال ذوي السمع العادي يقومون بالاستعانة ببعض الوسائل أو الأدوات السمعية التي تقدم لضعاف السمع وطبقاً

حدود البحث:

يتحدد تطبيق نتائج هذه البحث بـ:

١- الحدود الجغرافية:

محافظة الكويت-مدرسة الامل للصم وضعاف السمع

٢- الحد الزمني:العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

٣- الحد البشرى:

ويتمثل فى عينة مكونة من٢٠من اطفال الروضة ضعاف السمع للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة.

منهج البحث:

المنهج التجريبى:

مجموعات البحث	القياس القبلى	تقديم المتغير المستقل	القياس البعدى	القياس التتبعى
مجموعة تجريبية	- تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى - اختبار تحصيلي في الرياضيات	برنامج التكامل الحسى	تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى اختبار تحصيلى فى الرياضيات	تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى اختبار تحصيلى فى الرياضيات
مجموعة ضابطة	- تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى - اختبار تحصيلي في الرياضيات	بدون برنامج	تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى اختبار تحصيلى فى الرياضيات	----------

أدوات البحث:

ا/ استعانت الباحثة بمقياس استانفورد بينيه فى ملف الاطفال وقامت الباحثة بعمل مقياس رسم الرجل للذكاء ل (جود انف هاريس) لقياس ذكاء الاطفال لتاكيد النتائج تقنين (مصطفى فهمى).

ب/ مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال إعداد (السيد يس التهامى).

ج/ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد (عبد العزيز السيد الشخص).

د/ اختبار تحصيلى فى مادة الرياضيات.

الأسلوب الإحصائي المستخدم الباحثة

حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

- Statistical Pack for the (social sciences spss) v16
- اختبار مان ويتنى.

* فروض البحث:

في ضوء النتائج للدراسات السابقة يفترض الباحث الفروض التالية:-

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وبين متوسطات نفس المجموعة فى القياس البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وبين متوسطات نفس المجموعة فى القياس البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية

٥-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى وبين متوسط درجات نفس المجموعةعلى مقياس التفاعل الاجتماعى.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى وبين متوسط درجات نفس المجموعة على الاختبار التحصيلى لمادة الرياضيات.

الإطارالنظرى والبحثى للدراسة

المحور الاول:الإعاقة السمعية "**Hearing Handi Capped**":

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة اليومية المختلفة نظرا لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية. ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين. والحرمان من حاسة السمع من شانه أن يحدث خللا في التفاعل التواصلي مع الآخرين إذا أنه قد يحرم الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين، ولأن الكلام يعتمد على عملية حسية متكاملة متداخلة من أهمها الإدراك السمعي ولا يمكن أن يستقيم كلام الطفل إلا إذا كان هناك توافق بين المظهرالحركى. متمثلا في حركات اللسان في فجوة الفم والمظهر الحسي الكلامي متمثلا في القدرة السمعية والبصرية واللمسية مما يدعونا إلى اعتبار ميكانيزم الكلام ديناميكيا (أحلام العقباوي، ٢٠١٠،ص١٦).

وبالتالي فإن الإعاقة السمعية تسبب للمعوق معاناة أكثر من غيرها، وتلك التي يولد بها الطفل من أشد الاعاقات تأثيرا على الفرد مستقبلا، فالسمع هو الطريق الأساسي لتعلم اللغة والاتصال بالآخرين، فالإعاقة السمعية كريهة في ذاتها، وخطيرة في تأثيرها، إذا أنها تحرم الفرد من مشاركة الآخرين في تحديد الوقائع المهمة بالنسبة لهم وفى إبداء الآراء بالنسبة للقضايا التي تهمهم، كما أن الإعاقة السمعية تعزل الفرد عن الآخرين، لوجود حاجز التخاطب بينة وبين الآخرين الذي يحول دون الاتصال البشرى ودون التفاعل الثقافي والحضاري، كما تقف حائلا دون اكتساب خبرات عملية وعلمية دينامكية (مجدي عزيز، ٢٠٠٣، ص ٤٣٢).

وهناك أسبابا مختلفة قد تؤدى إلى الإعاقة السمعية ولابد من الاهتمام بأساليب الرعاية من برامج وخدمات واستراتيجيات تدخل ملائمة كى يستطيع المعوق سمعيا أن يتوافق مع نفسه ويتكيف مع المجتمع وأن يؤدى دوره فى الحياة ويصبح عضوا فعالا فى المجتمع.

التطبيقات التربوية للمعوقين سمعيا:

يعانى المعوقين سمعيا من انخفاض فى مستوى تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بأقرانهم السامعين. وهذا يتجلى بصورة واضحة فى الانخفاض الحاد فى القدرة على القراءة التى تؤثر بدورها فى التحصيل المعرفي فى المجالات الأخرى كالعلوم والاجتماعات والرياضيات وغيرها، ويجدر الإشارة إلى أن ٥٠٪ فقط من المفحوصين فى سن العشرين وصلوا إلى مستوى يكافئ الصف الرابع فى القراءة. وحيث أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من تدن ملحوظ في قدراتهم العقلية. فأنه يمكن استنتاج أن انخفاض التحصيل الأكاديمي لهم قد يعود لأسباب أخرى، مثل عدم ملائمة المناهج الدراسية، أو طرق التدريس، أو تدنى مستوى كفاءة العاملين معهم، أو انخفاض مستوى دافعيتهم، إلى غير ذلك من عوامل تؤثر على التحصيل الأكاديمي. إذا فيحتاج المعوقون سمعيا إلى جهدا أكبر وبرامج تربوية أكثر تركيزا من تلك المتعلقة بالسامعين، حتى يصلو إلى مستوى أفضل من التحصيل (مجدى عزيز، ٢٠٠٣، ص ٤٦٣) وفى دراسة "جرانت وكين" كانت نتائج البحث تفيد أن أهمية للتكامل السمعى البصرى تكمن فى تمييز الصوت للحروف الساكنة والجمل. ويتوقف ذلك على قدرة الفرد وقاموسه وكفاءته وهذا الاختلاف بين الافراد فى التكامل يمكن أن يفسر برنامج التكامل الحسى بالنسبة للأفراد.

التكامل الحسى:

يعتبر التكامل الحسى ومشكلاته من أهم المشكلات فى التعليم والتدريب والسلوك التكيفى لدى الافراد. ولذلك إيجاد حلول واساليب لحل هذه المشكلات من شأنه أن يطور مهارات التعليم والتنمية الشخصية والاجتماعية.وعادة ما يعتبر البعض أننا نمتلك خمسة حواس، وهي اللمس والتذوق والشم والسمع والإبصار، ويعتبرونها الحواس الأساسية أو الحواس البعيدة، التي تستجيب للمثيرات الخارجية القادمة إلينا من البيئة، ولكن الحقيقة أننا نمتلك أكثر بكثير من هذه الحواس، ويمكن أن نقسم هذه الحواس إلى حواس داخلية وحواس خارجية، فالإحساس بحسن الحال هو إحساس أيضاً، لكنه إحساس داخلي، كذلك الاستقرار الداخلي أو الإحساس بالرجوع إلى حالة الهدوء والاستقرار هو إحساس داخلي أيضاً، وهو أمر أساسي لتنظيم درجة حرارة الجسم ومعدل نبضات القلب والتنفس، فنحن جميعاً نألف أجهزة الحواس الخمسة الأساسية، السمع، والبصر، والتذوق، والشم، واللمس، وتسمى هذه الحواس بالحواس الأساسية أو "الحواس البعيدة " حيث تستجيب للمثير الخارجي القادم من البيئة، غير أنه هناك أجهزة حسية أقل ألفة تتواجد خلال أجسادنا، هذه الأجهزة الحسية تسمى بالحواس القريبة، وهي تتكون من الجهاز الاستنباهي الباطني" Interceptive "، والدهليزي " vestibular "، والتقبلي الذاتي Proprioceptive "وتعمل هذه الأجهزة الحسية المتمركزة بالجسم بدون وعي مُدرك ولا نستطيع أن نلاحظها (NelsonSandra2004).

ويبدأ الترابط بين تلك الأجهزة في التشكل قبل ميلاد الطفل، ويستمر في النمو أثناء نضوج الشخص وتفاعله مع بيئته، وهذه الحواس لا تترابط فقط ولكنها تتفاعل مع الأجهزة الأخرى في المخ، وينمو التكامل الحسي مع استكشاف الأطفال للأحاسيس ولحركة الجسم عن طريق اللمس، والدحرجة، والمعانقة، والحبو، والقفز، والتسلق (Yisrael Lynette,2004).

*ويرى فايز درويش ان الانواع الاساسية للادراك الحسى هى:

- الكشف وهو ابسط انواع الادراك الحسى.
- التمييز وفيه يستطيع الطفل التعرف على الاستجابة فى وجود محفزين منفصلين.
- التعرف وفيه يستطيع الطفل الاختيار من متعدد.
- التجديد وهو اعلى مستوى للادراك الحسى.

ويتفق كل من (Andrson: 104،1009) و(وجيه محجوب،٢٠٠٩،ص٧٨)على ان التجديد هو اعلى مستوى من الادراك الحسى وفيه يستخدم الطفل الحد الادنى من المحفزات فى الموقف ثم يضع استجابته من خبراته الشخصية.

وفى دراسة بعنوان:(تاثير برنامج التكامل الحسى على تنمية قدرات الاطفال ضعاف السمع).

(للباحثة/ هويدا خويصة) كان الهدف من البحث معرفة مدى تأثير برنامج للتكامل الحسى على تنمية قدرات الأطفال ضعاف السمع وكانت العينة ٢٤ طفلا فى الفئة العمريه من ٣-٧سنوات بنسبة. ٢٩٪اناث و٧٠٪ذكور واشارت نتائج البحث الى وجود تحسن ملحوظ للأطفال فى درجة التفاعل والإدراك والاتزان الحركى (هويدا خويصة، ٢٠١٢).

ومما سبق فإن التكامل الحسى آلية التنظيم الحسى للإحساسات الواردة إلى الدماغ من خلال المستقبلات الحسية المختلفة،ويقوم الدماغ بتصنيف وترتيب وتنظيم المعلومات وإضفاء معنى عليها لاستخدامها،ولذلك فمن خلال التدريب نزود الأطفال بقدر عالى من المثيرات الحسية المنظمة الهادفة لتطوير ردود افعال واستجابات هادفة تؤيده فى التعلم والتكييف.

ولذلك فمن خلال التدريب نزود الاطفال بقدر عالى من المثيرات الحسية المنظمة الهادفة لتطوير استجاباتهم بدون أن يبذل الطفل مجهود للحصول على هذه المثيرات.

نظرية التكامل الحسى:

ومضمون النظرية هى القدرة على دمج المعلومات الواردة من كافة الحواس وتنظيمها بشكل يعطى معنى محدد وواضح وبالتالى تكوين المفاهيم،والخبرات الحسية مثل اللمس والحركة والوعى الجسدى والرؤية والصوت، وتنظيم المخ وتفسيره لتلك المعلومات والخبرات يسمى التكامل الحسى. رائدة النظرية هى العالمة (Ayres ١٩٧٢).

الشكل الاجرائى للنظرية:

من خلال استخدام عوامل المكان والزمان للمعلومات الحسية للفرد التى يحصل عليها عن طريق حواسه وبيئته ليقوم بعمليات (تصور وتفسير ودمج للمعلومات) بهدف تنظيم وتشكيل السلوك.

ولكي يتم إنجاز وظيفي أمثل، يجب أن يكون الجسم والمخ قادرين على أن يتكاملا ويتواصلا،

ويجب أن تكون المعلومات قادرة على أن تتدفق من الجسم إلى المخ والعودة مرة ثانية من المخ إلى الجسم، ومن أحد أجزاء المخ إلى جزء أخر بالمخ وهكذا....، ويُعتبر الجهاز العصبي المركزي هو جهاز التواصل بين المخ والجسم.

فلسفة النظرية:

تعتمد على أن الجهاز العصبى يقوم بربط وتكامل جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم وتعمل الأحاسيس مع بعضها لتشكيل صورة مركبة عن وجودنا فى الكون ويحدث التكامل بصورة ألية لا شعورية.وبالتالى فإن خلل فى هذا التجانس يؤدى إلى أعراض ومشكلات وحين تضطرب هذه العملية يكون العلاج عن طريق العمل على توازن تلك الأحاسيس وتكيفها،ويعد تكيفها هو الرمز الأكثر أهمية للتكامل الحسى واستجابة التكيف هى تحقيق الهدف.

وليس من الصعب علينا أن نتصور كيف سوف تبدو حياتنا لو أننا نُقصف بشكل مستمر بعشرات الآلاف من المدخلات الحسية التي تحيط بنا من غير أن نكون قادرين على تنظيمها أو التحكم فيها،سوف يصبح كل من التفاعل والتعلم أمراً مستحيلاً والأمر الأسوأ من ذلك، أن المخ يفقد أحد المصادر الرئيسة للطاقة التي يحتاجها لمواصلة العمل، ألا وهي التنبيه الحسي(Madaule Paul, 2003).

ولكي يحدث التدخل فى حل المشكلات يتم التقيم عن طريق الهدف،وقت البرنامج،الشخص الداعم للطفل لأن هذا يعنى تحديد المشكلة وتفسير السلوك وعملية التكيف وتحديد الوضع التنموى والأثار المترتبة على عملية النضج (Anderson,2009,p 412

مفهوم الإنجاز الاكاديمى (التحصيل الدراسى):

الانجاز الاكاديمى وتقصد به الباحثة (التحصيل الدراسى) وهو الدرجة التى يحصل عليها الطالب من خلال الاختبار المعد بمعرفة موجه الاعاقة بالروضة فى الفصل الدراسى الاول وهو أحد عوامل التكوين العقلى، ويمثل أهمية خاصة فى تقويم الأداء وخاصة الأداء الذى يرتبط بالنشاط العقلى. واختارت الباحثة الرياضيات بسبب تدنى مستوى الطلاب ضعاف السمع لهذه المادة وقد بحث العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسى بطرق مختلفة. ولعل من أبرز الاتجاهات فى تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسى، فقد استخدمت اختبارات التحصيل، لتحديد مقدار ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم. أى بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا. وفي البحث الحالي يُعرف التحصيل الدراسي بأنه المجموع الكلي لدرجات الطالب في المواد التي درسها كما يظهره التقرير المدرسي من خلال امتحان اخر العام

ويعرفه" جابلن "بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات. والمقرر والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني،وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح، ويشير مصطلح التحصيل الدراسي في مجال علم النفس التربوي إلى مستوى من الحذق والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي. سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب (جابر عبد الحميد وعلاء كفافي، ١٩٨٨).

كما عرفه "صلاح علام, ٢٠٠٠" بأن التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها الشخص ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه، قد يكون هناك اتفاقٌ إلى حدٍ كبيرٍ بين الباحثين التربويين على أن مستوى الإنجاز في المواقف التعليمية هو الذي يحدد ماهية هذا المصطلح. فقد أوضح " Wester " أن التحصيل الدراسي في أداء الطالب في الصف أو الكلية من الناحية الكمية والنوعية. كما يبين (شلبن) أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مستوى الإنجاز والكفاءة في العمل الدراسي، كما يشير (جود) أن التحصيل هو: مقدار المعرفة التي تم تحصيلها خلال فترة البحث. وعملية النمو في معرفة الموضوعات الدراسية، والتي يستدل عليها من خلال درجات الاختبارات والتقديرات التي يحصل عليها الطالب. ويعرف التحصيل بأنه ما يصل إليه الطالب في تعلمه وقدراته على التعبير في ما تعلمه.ويعرفه" قاسم على الصراف" بأنه "المستوى الدراسى الذى يحرزه الطالب فى مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه (قاسم على الصراف،٢٠٠٢،ص ٢١٠).

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى:

وتوضح "مارى رافوث" وجود عدة عوامل تؤدى إلى انخفاض أو ارتفاع التحصيل الدراسى ومنها: استعداد التلميذ لدخول الروضة, وقدرته على استيعاب المواد الأكاديمية المقررة عليه, كذلك قدرته على تعلم المهارات المصاحبة للعملية التعليمية, أيضا توجد أسباب أكاديمية وتعليمية.وتحفيز الاطفال على التعلم واستثارتهم لحثهم على الإقدام على التعلم بصبر ومثابرة، أخيرا توضح "رافوث" تدخل العوامل السيكولوجية والعصبة والادراكية فى قدرة التلميذ على التحصيل (Rafoth,2004,2-3) .

كما يبرز "SchuZ,2004 " من أهم عوام تحفيز التحصيل لدى الاطفال كالتالى:

- عوامل شخصية: وتتمثل فى الأهداف التى يسعى الفرد إلى تحقيقها. ومنها توقع النتيجة أى معرفة التلميذ بأنه إذا فعل شئ ما كالمذاكرة فسيحصل على نتيجة متوقعة وهى النجاح. أيضا إيمان الفرد بذاته وقدراته وهو ما يسمى فاعلية الذات Self-efficacy أو الكفاءة الذاتية، كذلك يلعب تقدير التلميذ للتعلم والعلم والتحصيل دورا هاما فى تحفيزه للتعلم ورفع مستوى تحصيله حيث تحصيل التلميذ بمدى شعوره بأهمية التعلم وأهمية المواد التى يدرسها (SchuZ,2004,p37-39).

ومن هنا يمكن القول: بأن العوامل التى تؤثر فى التحصيل الدراسى تنقسم إلى: عوامل ذاتية خاصة بالفرد وتشمل درجة استعداد الفرد وإيمانه بقدراته ومهاراته. وعوامل خارجية وتشمل: البيئة المحيطة مثل: الأسرة وجماعة الأقران ونوعية المادة المفروضة عليه وتناسبها مع ميوله،أيضا الثقافة السائدة فى المجتمع.

قياس التحصيل الدراسى:

يلاحظ أن قياس التحصيل الدراسى الذى يتلاءم مع فكرة التدريس فى أيامنا هذه يتركز عموما على اختبار المهارات الضرورية للتعليم والتعلم فى عصر المعلومات المتدفقة. حيث أن رسالة التعليم فى هذا المجال هى تعلم كيف تتعلم، وإنه ليس هناك أحسن طريقة لتدريس وتعليم كل المتعلمين. (قاسم

على الصراف: ٢٠٠٢،ص).

وتصمم اختبارات التحصيل لقياس التأثير الخاص لبرامج التعلم، فهى عامة تقدم التقييم النهائى لما تعلمه أو أنجزه التلميذ. (Clifford M, p 2،1996) كما أنها تقيس أى متضمنات من برنامج دراسى أو تدريبى سابق من معرفة وفهم ومهارة. وتهدف إلى تحديد المستوى المعرفى للفرد بالنسبة لأفراد عمره أو بالنسبة لفرقته الدراسية

وفى محاولة الكشف عن التحصيل القرائى لدى المعاقين سمعيا قام"Wauters et al 2006"، بدراسة عنوانها " الإدراك القرائى لدى الصم وللتعرف على إمكانية قراءة الصم للقطعة وفهم كلماتها وما ترمز إليه مقارنة بالعاديين. وتكونت العينة من 498 طالبا سامعا و504 أصما بعمر 20-6 عاما، توصلت النتائج إلى أن الأطفال الصم كانت قدراتهم القرائية أقل من السامعين،وبالرغم من ذلك كانوا مساويين لهم فى إدراكهم لمعانى الكلمات التى قرأوها، بالرغم من أن معدل والقدرة على القراءة تبدو وثيقة الصلة بإدراك المعنى، وأوضحت النتائج وجود صعوبات فى الفهم القرائى عامة لدى الصم (Wauters et al ,2006).

اجراءات البحث

تتناول الباحثة فى هذا الجزء إجراءات البحث بشئ من التفصيل فتعرض منهج البحث، وعينة البحث من حيث طريقة إختيارها وشروط الإختيار وحجمها وكيفية مجانستها، وتوضح الأدوات المستخدمة فى البحث، والأسلوب الإحصائى المستخدم لمعالجة البيانات التى تم الحصول عليها، وأخيراً تعرض الباحثة للخطوات الإجرائية التى اتبعتها فى البحث.

منهج البحث:

تعتمد البحث الحالية على المنهج التجريبى، حيث أنها تختبرأثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى (متغير مستقل) فى تحسين التفاعل الاجتماعى والتحصيل الدراسى (متغير تابع) للأطفال ضعاف السمع فى المرحلة الابتدائية..

عينة البحث:

يتمثل فى عينة مكونة من اطفال الروضةضعاف السمع. وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين. إحداهما تجريبية تم تعريضها للمتغير المستقل (برنامج التكامل الحسى). والأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج عددهم ٢٠ طفلا وطفلة. تمت المجانسة فى المتغيرات الآتية:

١- العمر الزمنى:

حيث تراوحت أعمار الأطفال فى جميع المجموعات من (٤-٦) سنوات.

٢- المستوى الاجتماعى الاقتصادى:

حيث انتمي أفراد عينة البحث من الأطفال إلى مستوى اجتماعي إقتصادى واحد وهو المستوى الاجتماعي الإقتصادي المتوسط.

٣- الذكاء:

قامت الباحثة بإجراء اختبار رسم الرجل للذكاء، وقد تراوحت معدلات الذكاء لجميع افراد العينة من (٩٠- ١١٠).

٤- فقدان السمع:

حيث تراوح الفقدان السمعى لدى أفراد المجموعتين التجريبية (أ)، والضابطة (أ) من ضعاف السمع من (٤٠- ٦٠) ديسبل.

٥- التفاعل الاجتماعى:

قامت الباحثة بتثبيت متغير التفاعل الاجتماعى بين المجموعة التجريبية من ضعاف السمع وبين المجموعة الضابطة، وذلك حتى يمكن أن يرد أى فروق فى التفاعل الاجتماعى بعد إجراء التجربة إلى برنامج التكامل الحسى.

أدوات البحث:

- اختبار رسم الرجل للذكاء، إعداد / جود إنف هاريس.
- مقياس المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة، إعداد / عبد العزيز الشخص.
- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال، إعداد /. السيد يس التهامى محمد.
- برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى ، إعداد / الباحثة.
- اختبارتحصيل دراسى لمادة الرياضيات.

وفيما يلى عرض للأدوات بشئ من التفصيل:

١- اختبار الذكاء (اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس Good Enough-Harris) تقنين مصطفى فهمي

يعد اختبار رسم الرجل ل"جود انف هاريس Draw a man test" من أكثر اختبارات الذكاء شيوعاً واستخداماً مع الأطفال. وقد أعدته في الأصل الباحثة الأمريكية "جود انف عام "١٩٢٦، وظل يستخدم حتى تم تعديله بواسطة" دال هاريس Harris "عام ١٩٦٣وأصبح يسمى اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس. حيث أكد هذا التعديل على ما أكد عليه الاختبار الأصلي من دقة الطفل المفحوص في الملاحظة،وإرتقاء تفكيره المجرد وليس المهارة الفنية في الرسم. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس درجة الذكاء للأطفال من(٣– ١٥) سنة.وهو اختبار غير لفظي يناسب الأطفال الصم كما أنه اقتصادي لا يكلف الباحثة سوى ورقة بحجم متوسط وقلم لكل طفل ولا يحتاج إلى وقت كبير في آدائه وتصحيحة، ومتوسط الوقت لآدائه حوالى ١٠ دقائق واختارته الباحثة للاسباب التالية:

- أكثر الاختبارات صلاحية للأطفال المعاقين سمعياً لأنه اختبار غير لفظي ولا يتطلب مهارة لغوية.
- مناسب للعمر الزمني لعينة البحث.
- سهل التطبيق.

- له معاملات صدق وثبات مقبولة حيث قام الدكتور "مصطفي فهمي "بتطبيق الاختبار على عينة كويتية ووجد أن معامل الثبات هو٠,٨٢٪، كما أسفرت نتائج الصدق مع اختبار "ستانفورد بينيه" معامل صدق ٠,٧٩٪، كما قامت" فاطمة حنفي ١٩٨٣" بتقنين اختبار رسم الرجل على عينة من أطفال ما قبل الروضة الابتدائية وكان معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار (٠,٩٨).

***وصف الاختبار:**

يعتبرهذا الاختبارمن اختبارات الذكاء غير اللفظية (الآدائية)،التي تقيس القدرة العقلية والسمات الشخصية للاطفال من سن(٣ – ١٥ سنة) والتي تطبق بطريقة فردية أو جماعية، ويعطي هذا الاختبار درجة خام تحول إلى درجة معيارية ثم إلى درجة ذكاء.

***تعليمات الاختبار:**

يطلب الباحث من الأطفال في البداية استبعاد كل شئ أمامهم فيما عدا ورقة بيضاء وقلم رصاص. ثم يطلب من كل طفل أن يرسم صورة لرجل على الورقة مع مراعاة عدم اعطاء أي اشارات، ومنع محاولة الغش بالنظر إلى الزملاء، وعدم استخدام الممحاة مع حث الطفل على رسم أحسن صورة لرجل.

*** تصحيح الاختبار:**

يتم تصحيح الاختبار على أساس عدد النقاط التفصيلية التي تظهر في الرسم. حيث يعطي المصحح درجة واحدة لكل مفردة من المفردات الواردة في مفتاح التصحيح وعددها ٤٠ مفردة، بعد ذلك تجمع الدرجات للحصول على الدرجة الخام التي حصل عليها الطفل في الاختبار، ثم يكشف عنها في جدول معايير العمر العقلي لإختبار رسم الرجل ثم تحسب درجة الذكاء وفق المعادلة التالية:

$$\text{درجة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

ونظراً لما أكدته الأدبيات والدراسات السابقة من أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء ومستوى القيم الأخلاقية لدى الأطفال، فقد استخدم الباحث اختبار رسم الرجل ل"جود انف هاريس" لتحديد مستوى ذكاء أطفال العينة لعزل أثر ذلك المتغير على النتائج.

٢- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يعد هذا المقياس أداة مناسبة يمكن استخدامها في تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية في الظروف الراهنة. وتستخدمه الباحثة في هذه البحث للتأكد من تكافؤ العينة في هذا المتغير،حيث تعتبر الحالة الاجتماعية الاقتصادية لها تأثير مباشر على السلوك الاجتماعى، فمن خلال اطلاع الباحثة على المراجع والدراسات السابقة في التفاعل الاجتماعى وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعى وبين البيئة المحيطة بالطفل،ومدى تأثير الناحية

الاقتصادية الاجتماعية على القيم الأخلاقية، مثل دراسة سعاد إبراهيم (٢٠٠١)"مما دفع الباحث إلى ضبط متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأطفال العينة وذلك بتطبيق استمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة.

***وصف المقياس:**

اشتملت استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على الأبعاد الخمسة الآتية كمؤشرات أساسية يمكن استخدامها في تحديد الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على النحو التالي:

- مستوى دخل الفرد: وتقدر من خلال سبع مستويات لكل مستوى درجة ويرمز له بالرمز (س١).
- وظيفة رب الأسرة: وتقدر من خلال تسع مستويات لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز له بالرمز (س٢).
- مستوى تعليم رب الأسرة: ويقدر من خلال ثماني مستويات لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز له بالرمز(س٣).
- وظيفة ربة الأسرة: وتقدر من خلال تسع مستويات لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز له بالرمز (س٤).
- مستوى تعليم ربة الأسرة: ويقدر من خلال ثماني مستويات لكل مستوى درجة خاصة به ويرمز له بالرمز(س٥).

ويتم اتباع الخطوات التالية عند استخدام المقياس:

١- تطبيق استمارة جمع البيانات على أفراد العينة.

٢- تحويل البيانات الواردة في الاستمارة إلى درجات تعبر عن موقع الأسرة حسب مستويات كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، مع مراعاة الدقة في ذلك وتسجيل تلك الدرجات في استمارة تفريغ البيانات.

٣- استخدام المعادلة التنبؤية الآتية:

ص= ٠,٠٧٣ + ٠,٢٦٤×س١ + ٠,٢٨٤×س٢ + ٠,١٠٢×س٣ + ٠,١٦٠×س٤ + ٠,١٢٥×س٥

للتنبؤ بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لكل حالة على حده،وذلك عن طريق وضع الدرجات التي تعبر عن قيم المتغيرات (س١، س٢، س٣، س٤،س٥) وضرب كل منها في قيمة الثابت المقابل لها، وجمع الناتج على الثابت العام، وهكذا يمكن الحصول على الدرجات الخام المعبرة عن المستويات الاجتماعية الاقتصادية لأفراد العينة.

يمكن استخدام تلك الدرجات مباشرة في البحث (كمتغير ضمن التحليلات الإحصائية) لمجانسة المجموعات أو تحويلها إلى مستويات لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الخاص بالفرد أو الأسرة.

٣- مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال (إعداد / السيد يس التهامى محمد)

أ – الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الحالى إلى قياس التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة الابتدائية.

ب- وصف المقياس:

يتكون القياس من (٦٦) عبارة تقيس التفاعل الاجتماعى، وقد روعى أن تكون العبارات واضحة ومحددة. وقد وزعت العبارات فى ضوء ثلاثة أبعاد هى:

- التعاون، ويتضمن (٢٢) عبارة.
- التواصل، ويتضمن (٢٢) عبارة.
- الإنتماء، ويتضمن (٢٢) عبارة.

ج- المعالجات الإحصائية للمقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة منهم (٦٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع، و(٦٠) طفلاً وطفلة من العاديين،ثم قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالى:

أولاً: الصدق "Valdity" :

تحقق الباحث من صدق الاختبار حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء رأيهم بالمقياس وقد أسفر رأى السادة المحكمين عن أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

*** ثانياً: الثبات"Reliability" :**

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بالطرق الآتية طريقة إعادة الإختبار وطريقة معامل "ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:وحظى المقياس فى كل الطرق بدرجة عالية من الثبات.

٥- برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى اعداد (الباحثة):

برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى لتنمية التفاعل الاجتماعى والانجاز الاكاديمى

إن جميع حواس الفرد لها أهمية كبيرة لحياته وتفاعله مع كل من حوله. وتعتبر حاسة السمع من أهم حواس الفرد، حيث أن النمو الاجتماعى والإنفعالى للطفل يرتبط إلي حد كبير بنمو مهارات الإستماع لديه. ذلك لأن التفاعل الصوتي بين الطفل والمحيطين به يعتبر أساس لاكتساب مختلف المهارات اللازمة لحياته في المجتمع وفي مقدمتها اللغة، وما يرتبط بها من تحقيق مشاعر الأمن والطمأنينة بالنسبة للطفل، ولذلك يعد "فقدان السمع Hearing Loss" من القيود التي تحد كثيراً من إنطلاق الطفل لممارسة الأنشطة المختلفة، وتعوق قدراته كذلك علي ممارسة أدواره ووظائفه التي تعد مكونات أساسية لحياته اليومية.مثل القدرة علي مزاولة العلاقات الاجتماعية.وتعد نظرية التكامل الحسى من النظريات التى تعالج أهم المشكلات فى التعليم والتدريب والسلوك التكيفى للافراد. ومن ثم وجود أساليب لحل تللك المشكلات العامة والشخصية، عن طريق البرامج التى تفعل وتنمى عمل الحسيةحيث أن التكامل الحسى هو قدرة الدماغ على تلقى المعلومات من الحواس وتنظيمها والمساعدة على نضوج المخ والجسم والحواس. وهى نظم حسية الأولية الثلاثة اللمس،الدهليزية (مرتبطة بالاذن الداخلية ومشاركة مع العين يؤدى الى التنسيق مع حركة الجسم) اما النظام الوضعى (هو مشاركة الحواس فى تحديد وضعية الجسم فى الفضاء والعالم من حولنا).

والخلل المترتب على النظم الثلاثة يتمثل فى أننا نجد الطفل له مستوى نشاط غير عادى او منخفض بشكل غير عادى أو دائم الحركة أو دائم التعب والإجهاد بسهولة من النشاط، وبعض منهم يغلب عليه النقطتين من الحالة فى اوقات متبادلة.

واذا كان الخلل متكامل فى الثلاث نظم يؤدى ذلك الى عدم الكفاءة فى الأداء الدراسى وتدهور مستمر فى السلوك العام وعدم القدرة على التخطيط لنشاطه وصعوبة التكيف والانسحاب والعدوان والشعور بالاحباط.

لذلك تسعى الباحثة من خلال البرنامج الحالى الى توظيف نظرية التكامل الحسى فى تحسين التفاعل الاجتماعى والتحصيل الدراسى بين الاطفال ضعاف السمع.

أولاً: أهمية البرنامج:

تظهر أهمية البرنامج الحالي فيما يلى:

١- مساعدة الأطفال ضعاف السمع علي التفاعل الاجتماعي السوي.

٢- إكساب الأطفال ضعاف السمع السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وتجنبهم السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.

٣- إكساب الأطفال ضعاف السمع بعض المعارف والمعلومات المتنوعة التى تفيدهم فى تحسين التحصيل الدراسى.

ثانياً: أهداف البرنامج:

ومن خلال البرنامج نحاول تحقيق الاهداف الآتية:

أ – الهدف العام:

الهدف العام للبرنامج الحالي هو تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع وتحسين التحصيل الدراسى (الانجاز الاكاديمى) فى مادة الرياضيات عن طريق تنمية الحسية (التكامل الحسى).

الاهداف السلوكية للبرنامج:

- أن يعبر الطفل ضعيف السمع عن وأفكاره بحرية تامة دون خوف من المواقف الاجتماعية.
- أن يكتسب القدرة على التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي.
- أن يكتسب مهارات المشاركة والتعاون مع زملائه.
- أن يكتسب الأطفال ضعاف السمع الشعور بالإنتماء إلى بعضهم البعض، وأيضاً الإنتماء إلى الروضة.
- أن يشارك الأطفال ضعاف السمع وأقرانهم العاديين في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
- أن يتعرف الطفل ضعيف السمع على المهارات اللازمة لتحسين الأداء الأكاديمى فى مادة الرياضيات.

ثالثاً: الأسس التي يستند عليها البرنامج:

نظرية التكامل الحسى هى القدرة على دمج المعلومات الواردة من كافة الحواس وتنظيمها

بشكل يعطى معنى محدد وواضح لتكوين المفاهيم الحسية. وتنظيم وتفسير هذه المعلومات عن طريق المخ، ويستند البرنامج الحالي على مجموعة متنوعة من الأسس التى تشكل مسلمات النظريه مثل:

- السلوك الإنساني فردي جماعي في نفس الوقت. فسلوك الإنسان وهو وحده يبدو فيه تأثير الجماعة، وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال ضعاف السمع.
- مراعاة حاجات الأطفال ضعاف السمع، وإستعداداتهم، وميولهم، وقدراتهم.
- مناسبة البرنامج لقدرات الأطفال ضعاف السمع.
- توفير البيئة المدرسية المناسبة التي تعمل على تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ضعاف السمع.
- العمل على تقوية الشعور بالإنتماء إلي الجماعة والروضة.
- تكامل المعلومات تمكن الطفل من اكتساب المهارات.
- استخدام أكثر من منبه للحواس.
- استخدام الباحثة لخريطة الحواس للاطفال فى البرنامج.
- مراعاة مناسبة أنشطة البرنامج للقدرات الجسمية والعقلية للأطفال ضعاف السمع.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- مناسبة أنشطة البرنامج للإمكانات الموجودة بالروضة.
- استخدام لغة الإشارة والنموذج أثناء الشرح.
- أن يتناسب البرنامج مع الزمن المحدد له وعدد الوحدات وزمن كل وحدة.
- التأكد من سلامة الحالة الصحية للاطفال وذلك بالإطلاع على البطاقات الصحية لهم.
- أن تتسم أنشطة البرنامج بطابع السرور والمرح لإسعاد الأطفال الصم.
- توفر عوامل الأمن والسلامة خلال ممارسة أنشطة البرنامج.

رابعا: الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

يستند البرنامج الحالي على مجموعة متنوعة من الأنشطة، الغرض منها تنمية اكثر من حاسة مثل حاسة اللمس، حاسة الشم، والحاسة الدهليزية، والتقبلية الذاتية

١ – أنشطة تنمى الحاسة الدهليزية والتقبلية الذاتية:

وتعد الانشطة الرياضية من أهم الأنشطة التى تنمى هذه الحواس وهى أنشطة يقبل عليها الاطفال وتساعد على تحقيق النمو السوى فى كافة المجالات وأهميتها تكمن فى:

- تبعث البهجه والسرور في نفس الطفل.
- يتعلم الطفل من خلالها كيف يسلك وينسجم مع الأطفال الأخرين.
- يتعلم الطفل من خلالها كيف يتعاون.
- تساهم فى النمو الحركى والجسمى للطفل الذى يفيد جهاز التنظيم الدهليزى المسئول عن

الحركة والجاذبية والاتزان.

- تساهم فى تنمية الجهاز التقبلى الذاتى المسئول عن الإحساس البدنى بوضع الجسم.
- تساهم في تنمية الجانب الاجتماعي، وتشجيع العمل مع الآخرين.
- تتيح الفرصة للأطفال ليعبروا عن أنفسهم بحرية وطلاقة، مما يساعد على تفريغ طاقاتهم المكبوتة بطرق سوية ومقبولة.
- تعود الأطفال على إحترام القواعد والقوانين، على أساس أن لكل نشاط رياضى أسس وقواعد يجب الإلتزام بها.
- تعود الأطفال على التنافس الشريف فيما بينهم وتقبل الهزيمة بروح رياضية.

٢ -انشطة تنمى الحاسة اللمسية:

ونستخدم لتنميتها الأنشطة الفنية وهى من أحب انواع الانشطة لدى الاطفال حيث يجدون فيها المتعة والتسلية والابتكار من خلال تعاملهم مع الخامات.

والنشاط الفني نشاط حر تلقائي للطفل. يأخذ أشكالاً مختلفة من التعبير كالرسم, وقص الورق والتصوير، والزخرفة، والتشكيل، مثل(التشكيل بالعجين - نشارة الخشب - الطين الاسوانلي - عجينة القمح).

أهمية الأنشطة الفنية:

- وسيلة لنمو شخصية الأطفال.
- وسيلة للنمو الاجتماعي، حيث أن الفن يسمح للطفل بالمشاركة في إختيار الأنشطة وتشكيل الجماعات، فهم يتعلمون المشاركة في الخامات والأدوات وصنع القرار، والأخذ والعطاء بين المجموعة.
- وسيلة للنمو الحركي، حيث يتاح للطفل فرصة التآزر الحركي وتوافق العين مع اليد مما يفيد في إتقان الكتابة.
- وسيلة لتنمية القدرات الإبتكارية من خلال تقديم خامات جديدة، وموضوعات مستحدثة.
- يتيح للطفل فرصة كبيرة للتنفيس والتعبير عن نفسه وعما يجول بخاطره من فرح أو غضب، من حب أو كره... الخ.
- يكسب الأطفال المتعة الذاتية أثناء ممارسة النشاط.

ملخص لشكل البرنامج

عنوان الجلسة	هدفه الجلسة	الاساليب المستخدمة	مضمون واجراءات الجلسة	التقييم
١- تعارف بين الباحثة والأطفال	التعرف على اسم الباحثةو اسماء زملاءه وموعد الجلسات ومكانها.	التعزيزوالتدريب التوكيدي للفظي	إستقبال الأطفال وشرح أهداف البرنامج والرد على أي إستفسارات.	ذكر اسم الزملاء. وموعدومكان الجلسة
٢- عمل وردة بالقص واللصق	مسك المقص واستخدامه واختيار الالوان ورسم وردة ولصقها.	التعزيز اللفظي والتعزيز المادي التدريب التوكيدي	رسم شكل وردة وقصها ولصقها.	قص شكل دائرة بالمقص ولصقها بالكراسة
٣-عمل ساعة حائط	مسك المقص واستخدامه وقص دائرة وكتابة الارقام على الدائرة وثبيت العقارب فى وسط الدائرةو التعرف على الوقت.	التعزيز اللفظى والمعنوى والمادي والمحاكاة.	قص شكل الدائرة وكتابة الارقام حول الدائرة من ١/ ١٢تثبيت العصا البلاستيك كعقارب،التدريب على معرفة الوقت.	ضبط الساعة وقص دائرة
٤- تجميل وتزيين الفصل باوراق الزينة	مسك المقص وقص ورق الزينه ودق المسامير وشبك الزينه و تعليقها.	التعزيز المعنوي والتعزيز المادي والمحاكاة	قص أوراق الزينة على شكل دوائر ومثلثات، بتشبيك الاشكال فى الحبل، ثم تعليقها على الحائط لتزيين الفصل.	قص دائرة ومثلث وشبكها فى الخيط
٥- عمل سيارة بالصلصال	الضغط على الصلصال وفركه و تشكيل سيارةو تجميعها.	التعزيز اللفظي والتعزيز المادى	تنفيذ صورة سيارة من الصلصال.	تشكيل اطار السيارة بالصلصال.
٦- مسابقة شد الحبل	الوقوف ة كقاطرة مجموعتين مسك الحبلوجذبه.	التعزيز المعنوي والتعزيز المادي	تقسيم الأطفال إلي مجموعتين فى طرفين. ثم يمسك كل طفل الحبل بيديه وجذب الحبل حين يشير المدرس.	لف الحبل وارجاعه مكانه.
٧- سباق التتابع	الوقوف كقاطرة الجرى ولمس يد زميله. و يدور ويرجع للخلف	-التعزيز اللفظي والتعزيز المادي المحاكاة	تقسيم الأطفال إلى مجموعتين والجري حتى الوصول لخط النهاية، ثم الرجوع مرة أخرى إلي خط البداية	الجرى ولمس الحائط

عنوان الجلسة	هدفه الجلسة	الاساليب المستخدمة	مضمون واجراءات الجلسة	التقييم
٨-ناول واجلس	الوقوف كقاطرةو التقاط الكرةوقذفهاثم الجلوس بالخلف الطابور	التعزيز المعنوي والتعزيز المادي	تقسيم الاطفال إلى مجموعتين متساويتين في العدد. الوقوف على هيئة قطار وتبدأ اللعبة بتمرير الكرة من الطفل الذي أمام القطار إلى أول طفل في القطار حتى آخر طفل.	التقاط الكرةو والجرى بسرعة.
٩-تعليق المشابك	الجرى والضغط على المشبك وتعليقه على الحبلوالجرى ولمس زميله والرجوع للخلف	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	تقسم الباحثة الاطفال إلى مجموعتين متساويتين في العدد على هيئة قطاران متوازيان يجري الطفل الأول من كل قاطرة وفي يده كيس مشابك وعندما يصل إلى الحبل يقوم بتعليق المشابك على الحبل ثم يعود بسرعة للمس الزميل الذي يليه في القطار.	تعليق المشابك على الحبل
١٠-تبادل الاماكن	الجرى ولمس يد زميله والجرى لاخر الصف	التعزيزالمعنوي التعزيز المادي	تقسيم الأطفال إلى قاطرتين متساوية العددأمام بعضهم. ويقوم الطفل الأول من القاطرة بلمس يد زميله الأول في القاطرة المقابلة و يقف خلف القاطرة المقابلة ويقوم الطفل الذي تم لمسه بالجري إلى القاطرة المقابلة ولمس زميله بالقاطرة المقابلة المجموعة الأخرى حتى ينتهى الاطفال.	الجرى ولمس الحائط والعودة

عنوان الجلسة	هدفه الجلسة	الاساليب المستخدمة	مضمون واجراءات الجلسة	التقييم
١١. تسلسل الكور	التقاط وتمريرها من الخلف لزميل ويمررها الاخر الى زميله وضع الكرة فى السلة	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	تقسيم الأطفال إلى مجموعتين كقطار وامامهم سلة بها كور وخلف كل قاطرة سلة فارغ ويقوم الطفل الأول من كل قاطرة بإلتقاط كرة من السلة التي أمامه وتمريرها للخلف من فوق الرأس لزميلة حتى آخر طفل في القطار الذي يضع الكرة في السلة الفارغة وهكذا -	جمع الكور فى السلة
١٢-ماكيت لحديقة الحيوان	مسك الصلصال و دعكه وتشكيله باليد قص الفوم وتلوينه وقص البلاستيك وترتيب الحيوانات	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	تقديم للأطفال بعض الأدوات مثل صلصال لتشكيل الحيوانات،وتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة تقوم بعمل مجسمات مختلفة لاشكال حيوانات الغابة.	ترتيب الحيوانات بجوار بعضهم
١٣- كون كلمة	التعرف على الحروف ورفعها عاليا لتكوين كلمة	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	تقسم الباحثةالاطفال إلى مجموعتين، وأمام كل مجموعة سلة بها حروف والمطلوب البحث عن حروف تكون كلمه يختارها مدير الروضة.	عرض كلمات لتكوينها
١٤- كون عدد	التعرف على اشارة العدد وتمثيله	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	يقف الأطفال إنتشار حر في الملعب وعند رؤية إشارة المعلم تقوم كل مجموعة بتكوين دائرة بنفس العدد الذي يحدده المعلم	تمثيل الاعدادالتى تطلبها الباحثة
١٥- مصيدة الفئران	تمثيل شكل دائرة ومحاولة هرب الفئران من الدائرة ومنعهم	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	. يقف الاطفال على محيط دائرة متشابكي الأيدي يمثلون المصيدة ويقف جزء داخل الدائرة يمثلون الفئران و يحاول الفئران داخل المصيدة الهروب من المصيدة	عمل دائرةوفكها

عنوان الجلسة	هدفه الجلسة	الاساليب المستخدمة	مضمون واجراءات الجلسة	التقييم
١٦- تعليق الحروف لتكوين كلمة	مسك الحروف لتكوين الكلمه المطلوبة وتشبيك الحروف على الحبل.	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	وتقف الاطفال مجموعتين وأمام كل مجموعة سلة بها حروف والمطلوب عند رؤية الكلمة التي يعرضها المعلم كل مجموعة تبحث في السلة لجمع الحروف والجري بسرعة إلى الحبل المقابل وترتيب وضع الحروف على الحبل لتكوين الكلمة التي عرضها المدرس.	تكوين كلمات
١٧- تحمل المسؤلية(اطواق)	رمي الطوق على الارض والجرى حوله و القفزبداخله.	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	يقف الاطفال انتشار حر وتوزع اطواق على الرض والمطلوب الجرى حول الاطواق وعند اشارة المعلم القفز داخل الطوق.	القفز داخل الطوق.
١٨- التقدم خطوة خطوة	القفز داخل الطوق ان تمرير الطوق من الجسم وتكرار الفعل	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	يرمى الطفل الطوق الى الارض ويقفز داخله ثم يلتقطه من الارض ويمرره حول جسمه من الاسفل الى اعلى راسه ليخرج منه ويكرر هذا.	القفز داخل الطوق وتمريره من الجسم.
١٩. سباق نقل الكور	مسك الكرة والجرى بها ووضعها فى السلة بسرعة وعدها.	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	يقف الاطفال فى قاطرات ويجرى كل طفل ويلتقط كرة من الارض ويجرى بها ليلقيها فى السلة المخصصة للكرة ويعود لياخذ غيرها حتى تنتهى الكور.	وضع الكورفى السلة بالعدد.

عنوان الجلسة	هدفه الجلسة	الاساليب المستخدمة	مضمون واجراءات الجلسة	التقييم
٢٠- نقل كرة تنس الطاولة بالملعقة	مسك الطفل الملعقة بفمه ووضع الكرة داخل الملعقةوالمشى والكرة داخل الملعقة ويحملها بفمه ووضع الكرة فى الطبق المقابل	التعزيز المعنوي التعزيز المادي	يقف الاطفال على هيئة قطار وامام كل قاطرة منضدةعليها طبق ملئ بكور تنس الطاولة وعلى بعد ٥ م توجد منضدة عليهاطبق فارغ ويضع الطفل ملعقة في فمه ليأخذ كرة من الطبق والجري بها حتى الطبق المقابل ويضع الكرة فيه ويعود لياخذ غيرها.	وضع الكرة داخل الملعقة. وحملها بفمه ووضعها فى الطبق.

تم اتباع الاتى:

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

أعدت الباحثة جدولاً بالدرجات الخام للطلاب في الاختبار التحصيلي للمجموعات الست، وذلك تمهيداً للوصول إلى الدلالات الناتجة عن تحليل النتائج الإحصائية،التي يمكن من خلالها اختبار صحة فروض البحث، ثم قامت الباحثة بإدخال البيانات في الكمبيوتر. حيث تم استخدام حزم البرامج المعروفة باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةالإصدار (١٧)(SPSS)Statistical package for the social sciences. اختبار" مان ويتنى" الذى يناسب العينة.

وفيما يلى عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للبيانات وفق تسلسل عرض الفروض التي تمت صياغتها فيما سبق

عرض وتفسير النتائج المرتبطة بالفرض الاول.

الفرض الاول: وينص على:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وبين متوسطات نفس المجموعة فى القياس البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلى فى مادة الرياضيات على مجموعة البحث وتم رصد الدرجات للتطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى، والمقارنة بين متوسطات الدرجات باستخدام اختبار "مان ويتنى" وكانت النتائج كالتالى:

نجد القيمة الحرجة U=3.500، وZ = (٣,٥٣٤)، ولان مستوى الدلالة = ٠٠٠.، وهى أقل من ٠,٠٥ وبذلك يتم قبول الفرض الاول حيث يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على اختبار التحصيل الدراسى لصالح.

جدول رقم (١) يبين متوسطات الرتب وقيمة Z فى القياس القبلى والبعدى فى متغير التحصيل الدراسى للمجموعة التجريبية

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	القيمة الحرجة U	Z	الدلالة
تحصيل دراسى قبلى	10	5.85	3.500	3.534	.000
تحصيا دراسى بعدى	10	15.15			

وتتفق نتائج هذا الفرض مع (مجدى عزيز)الذى يرى أن المعوق سمعيا يعانى من انخفاض فى تحصيله الاكاديمى مقارنة بالعاديين بالرغم من عدم تدن قدراتهم العقلية. وقد اتفق هذا الفرض مع نتائج دراسة أجراها كلوين (Klawin،1985)على حوالي ألف مفحوص من الأطفال الصم ممن لديهم مشكلات أن الصعوبة المشتركة أو الأكثر شيوعاً فيما بينهم، هي ضعف المقدرة على القراءة وسرعة النسيان، وعدم المقدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض وذلك يبين حاجة الاطفال ضعاف السمع لبرنامج وظهر ذلك الاثر فى البحث لبرنامج التكامل الحسى على المجموعة التجريبية فى القياس البعدى.

وتعزو الباحثة تلك الفروق الموجودة لتاثير البرنامج على المجموعة التجريبية إذ أنها استفادت من البرنامج وظهرت تلك الاستفادة فى ارتفاع درجات التحصيل الدراسى فى مادة الرياضيات فى القياس البعدى.

*** الفرض الثانى وينص على:**

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى وبين متوسطات نفس المجموعة فى القياس البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صدق الفرض استعانت الباحثة بمقياس للتفاعل الاجتماعى وقامت بعمل المقارنة بين الدرجات للمجموعة التجريبية ونفس المجموعة قبلى وبعدى، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار مان ويتنى) وكانت النتائج كالاتى:

نجد القيمة الحرجة U=٠٠٠.، وZ = (٣,٨١٩)، ولان مستوى الدلالة = ٠٠٠.، وهى أقل من ٠,٠٥ وبذلك يتم قبول الفرض الثانى حيث يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى.

جدول رقم (٢) يبين متوسطات الرتب وقيمة Z فى القياس القبلى والبعدى فى متغير التفاعل الاجتماعى للمجموعة التجريبية

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	القيمة الحرجة U	Z	الدلالة
تفاعل اجتماعى قبلى	10	5.50	.000	3.819 -	.000
تفاعل اجتماعى بعدى	10	15.50رات			

وتتفق نتائج البحث الحالية فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعى مع نتائج دراسات كلا من:

دراسة» Kanston"، و"محمد عبد الواحد "،و"عادل عبد الله " فى أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعيا يعانى من سوء التوافق النفسى والشخصى والاجتماعى. بسبب صعوبات الاتصال اللفظى الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية،و يلاحظ أن المعوقين سمعيا يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعى فى مجموعة، ويميلون إلى مواقف التفاعل التى تتضمن فردا واحدا أو فردين. وتتفق معظم الدراسات على أن الأطفال المعوقين سمعيا يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الإنتماء إلى الأطفال الآخرين، وحتى فى ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية التى لا تتطلب مشاركة مجموعة من الاطفال، وعلاوة على الميل إلى العزلة فإن الدراسات تشير إلى أن النضج الاجتماعى للأشخاص الصم يسير بمعدل أبطأ منه لدى السامعين، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الصم أكثر عرضة لنوبات الغضب. وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها فى التعبير عن مشاعرهم، ولنفس السبب نجد أن الأطفال الصم يعبرون عن غضبهم وإحباطهم بعصبية ويظهرون ميلا أكبر للعدوان الجسدى. لذلك ترى الباحثة أهمية البرنامج فى تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المعوقين سمعيا كما أظهرت نتائج هذه البحث.

***الفرض الثالث وينص على:**

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفاعل الاجتماعي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة،وذلك بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمعرفة أثر البرنامج على أداءها وقامت بعمل المقارنة بين المجموعتين باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار مان ويتنى) وكانت النتائج كالتالي:

نجد القيمة الحرجة U=٠٠٠.، وZ =(٣,٨٠٠)، ولان مستوى الدلالة = ٠٠٠.، وهى أقل من ٠,٠٥ وبذلك يتم قبول الفرض الثالث حيث يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٣) يبين متوسطات الرتب وقيمة Z فى القياس البعدى فى متغير التفاعل الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	القيمة الحرجة U	Z	الدلالة
تفاعل اجتماعى تجريبية	10	15.50	.000	08.3	.000
تفاعل اجتماعى ضابطة	10	5.50			

واتفقت نتائج البحث مع دراسات كل من» حنفى محمود إمام»، و»السيد يس التهامى» حيث أظهرت النتائج وجود الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي.

*الفرض الرابع وينص على:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صدق الفرض استعانت الباحثة باختبار الروضة فى مادة الرياضيات لآخر العام وذلك بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمعرفة أثر البرنامج على أداءها فى التحصيل الدراسي وقامت بعمل المقارنة بين المجموعتين باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار مان ويتنى) وكانت النتائج كالتالى:

نجد القيمة الحرجة U=٠٠٠.، وZ =(٣,٨٠٠)، ولان مستوى الدلالة = ٠٠٠.، وهى أقل من ٠,٠٥ وبذلك يتم قبول الفرض الرابع حيث يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى على الاختبار التحصيلى لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٤) يبين متوسطات الرتب وقيمة Zفى القياس البعدى فى متغير التحصيل الدراسى بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	القيمة الحرجة U	Z	الدلالة
تحصيل دراسى بعدى تجريبية	10	5.85	.000	435.3-	.000
تحصيل دراسى تتبعى تجريبية	10	15.15			

اتفقت كل من دراسة « إبراهيم المغازى،٢٠٠٢ « و»عبد الصبور منصور، ٢٠٠٣ « مع الدارسة في ضرورة الدافعية للإنجاز لرفع مستوى التحصيل الدراسي. وترى الباحثة إن ضرورة البرنامج فى البحث الحالية لرفع مستوى التحصيل الدراسي ولذلك كانت النتائج توافق الفرض حيث إن الفروق الدالة كانت لصالح المجموعة التجريبية.

*الفرض الخامس وينص على:

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى وبين متوسط درجات نفس المجموعة على مقياس التفاعل الاجتماعي.

وللتحقق من صدق قامت الباحثة باعادة تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على المجموعة التجريبة وذلك بعد شهرين من القياس البعدى للمقياس الفرض وذلك للتاكد من استمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية وقامت بعمل المقارنه بين المجموعة ونفسها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار مان ويتنى) وكانت النتائج كالتالى:

نجد القيمة الحرجة U=٠٠٠.، وZ =(٣,٨١١)، ولان مستوى الدلالة = ٠٠٠.، وهى أقل من ٠,٠٥ وبذلك يتم رفض الفرض الخامس حيث يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات نفس المجموعة فى القياس التتبعى على مقياس التفاعل الاجتماعى، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى: إن المعوقين سمعياً يعانون من سوء التوافق الاجتماعي مع غيرهم، والذي يرجع أساساً إلى مستوى النمو اللغوي لديهم، حيث أنه ليس لديهم القدرة اللغوية التي تمكنهم من التعبير عن ذواتهم أو حسن التعامل وفهم الآخرين. ومن أجل هذا فإن المعوقين سمعياً كثيراً ما يتسمون بالرغبة في العزلة والابتعاد عن الناس حتى لا يعرضوا أنفسهم كثيرا الى مواقف الإحباط، وعدم التفاعل مع أفراد مجتمعهم وذلك لفقدهم وسائل التعبير الصحيحة عن أفكارهم وعدم فهم العاديين للغتهم هي العائق للتعبير عما يريدون. ومن الدراسات السابقة يتضح أنه ينتج عن الإعاقة السمعية العديد من الآثار السلبية على جوانب شخصيته المختلفة، ولذلك فإن المعوقين سمعياً يحتاجون إلى تقديم الخدمات الملائمة حتى نقلل من آثار الإعاقة السمعية السلبية التي تؤثر على جوانب النمو المختلفة للطفل المعوق سمعيا. ولذلك يحتاجون الى برامج مستمرة وليست برامج قصيرة المدى لتدريبهم على التفاعل الاجتماعي والعمل داخل مجموعة وهذا ما أثبتته نتيجة هذا الفرض.

جدول رقم (٥) يبين متوسطات الرتب وقيمة Z فى القياس البعدى والتتبعى فى متغير التفاعل الاجتماعي فى العينة التجريبية

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	القيمة الحرجة U	Z	الدلالة
تفاعل اجتماعى بعدى تجريبية	10	15.50	.000	118.3	.000
تفاعل اجتماعى تتبعى تجريبية	10	5.50			

* وبعد عرض النتائج وتفسيرها خلصت الباحثة إلى ما يلى:

*أدى النموذج المقترح لبرنامج التكامل الحسى إلى شبه اتفاق فى سلوك الأطفال وتفاعلهم مع معظم جلسات البرنامج وذلك انعكس على ممارساتهم اليومية وسلوكهم داخل الفصل،وأصبح هناك استمرارية فى التحسن فى السلوك فى منازلهم ومع أولياء الأمور وحتى بعد مرور شهرين من تعرضهم للبرنامج،تغير سلوك بعض الأطفال ذوى المشكلات السلوكية الخاصة بعدم التجاوب مع المدرس والزملاء الى التفاعل الاجتماعي.

*لقد كان لعملية التعزيز المعنوي والمادي أثر ايجابي كبير على أداء الأطفال أثناء البرنامج وبعده فى تحسين كل من التفاعل الاجتماعي والأداء التحصيلى على مادة الرياضيات خاصة وقد قامت الباحثة بإرشاد المدرس لذلك التأثير.

كانت الجلسات واختيار أماكنها ونوعيتها محببة للأطفال وكذلك الخامات المستخدمة فى الجلسات مبهجة وسارة بالنسبة للأطفال وساعد ذلك على نجاح البرنامج ووضوح أثره عليهم.

*أهمية اشتراك الباحثة مع الأطفال فى العمل أثناء الجلسات لتعلمهم قيمة العمل فى فريق،فكانت تساعدهم وتشترك معهم بنفسها فى الأنشطة.كذلك إتقان الباحثة لغة الإشارة بحكم أنه مجال عملها سهل لها التواصل مع الأطفال وفهمهم وتوجيههم والتفاعل معهم بسهولة.

*قيمة العمل الجماعي التى كانت ترسخ عند الأطفال أثناء الجلسات بطريقة غير مباشرة، وبدون توجيهات مباشرة وذلك دعم نجاح البرنامج حيث اشتق الأطفال هذه النتائج بأنفسهم.

* توصيات البحث:

- أهمية توفير الوسائل التعليمية المتنوعة لتوصيل المعلومات الدراسية للأطفال.
- توفير أكثر من مكان كبيئة تعلم مثل المكتبة والملعب وحجرة التربية الفنية وعدم الاكتفاء بالفصل الدراسي لتسهيل التعلم.
- تفعيل طريقة التعلم التعاونى داخل بيئة التعلم تدريب المدرسين عليها.
- تفعيل دور الأنشطة وربطها بالمناهج الدراسية للمعاونة فى وصول المعلومات للأطفال.
- زيادة الاهتمام بتعليم المعوقين سمعيا فى كافة المراحل التعليمية بدءا من مرحلة رياض الأطفال وانتهاء بالبحث فى الجامعات.
- العمل على وضع مناهج خاصة للأطفال المعوقين سمعيا تختلف عن مناهج العاديين وتتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم.
- تدريب المدرسين على تنمية المهارات لتعليم الأطفال استغلال الحواس السليمة وبهذا نحصل على مبدعين متحدى الإعاقة.

*مقترحات للبحوث المستقبلية:

- دراسة عن غرف الحواس وطريقة استخدامها لتنمية مهارات التكامل الحسى لذوى الإعاقة السمعية.
- دراسة عن توظيف الأنشطة التعليمية وأنماطها فى علاج التكامل الحسى للصم وضعاف السمع.
- دراسة عن تطوير بيئات التعلم لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.
- دراسة عن دور الأنشطة فى تنمية أنماط الشخصية لدى المعوقين سمعيا.
- دراسة عن برنامج للتكامل الحسى لتنمية الشخصية لدى المعوقين.

أولاً: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم المغازي عبد الصبور منصور(٢٠٠١): الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية الفنية، كفر الشيخ، ماجستير، كلية التربية.
- إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): تربية المعاقين الموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية, القاهرة، دار الفكر العربي.
- إبراهيم وجيه محمود (٢٠٠٢): التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، الإسكندرية، دار المعرفة.
- إبراهيم ياسين الخطيب (٢٠٠٣): أثر وسائل الأعلام على الطفل، جامعة الإسكندرية، المكتبة المركزية.
- أحلام رجب عبد الغفار العقباوى (٢٠٠٣): سيكلوجية الطفل الأصم، مكتبة الانجلو.
- أحلام رجب عبد الغفار العقباوى (٢٠١٠): سيكلوجية الطفل الأصم، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد جوهر (٢٠٠٣): التوحد العلاج باللعب، يونيو. http://www.yourdoctor.net/autism/Sensory.htm
- أديب محمد الخالدى (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلى، عمان، دار وائل.
- أديب محمد الخالدى (٢٠١٣): سيكلوجية الفروق الفردية والتفوق،الاردن، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع
- أسامة أحمد محمد خضر (٢٠٠٣): برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع. ماجستير,معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- أنور محمد الشرقاوي(٢٠١٠): التعلم "نظريات وتطبيقات"، الطبعة رقم١مكتبة الأنجلو المصرية.
- إيمان فؤاد الكاشف(٢٠١٤): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا فى ظل نظامى العزل والدمج، دراسات نفسية مج ١٤،ع ١، مكتبة جابر الأحمدي المركزي.
- إيناس عبد الحليم(٢٠٠٨): التكامل الحسي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، عدد خاص.
- جابر عبد الحميد، علاء كفافى (١٩٩١): معجم علم النفس والطب النفسى، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، القاهرة،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، الرياض،ط٦، عالم الكتب.
- حنفي محمود إمام حمدي شاكر (٢٠٠٨): فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية، ماجستير،كلية التربية، جامعة اسيوط.

- خالد أبو الفتوح شحاته(٢٠٠٩): فاعلية برنامج في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال
- عبد العزيز الشخص، عبد الغفار الدماطى (١٩٩٢): قاموس التربية الخاصة، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- المعجم الوسيط (١٩٧٣) : مصر ج٢، دار المعارف.
- منى الحديدي وآخرون (٢٠٠٧): مقدمة في الإعاقة البصرية،عمان الأردن، دار الفكر العربي.
- نبيه إبراهيم(٢٠٠٦): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة،مكتبة الأنجلو المصرية.
- وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع، الصحة النفسية والتربية الخاصة، المجلد ١٤ العدد ١.

ثانيا: مراجع اللغة الانجليزية

- Ayres,A.J.(1972b) : Isensory integration and learning disorder.los angles: western psychological services، USA
- Ayres,A.J (1979b): Isensory integration and the child.los angles: western psychological services، USA
- Bottari, Davide; Nava, Elena; Ley, Pia; Pavani, Francesco (2010): Enhanced reactivity to visual stimuli in deaf individuals, Peer Reviewed Journal: -08370-004.
- Bergeson, Tonya R; Houston, Derek M; Miyamoto, Richard T.(2010): Effects of congenital hearing loss and cochlear implantation on audiovisual speech perception in infants and children، Restorative Neurology and Neuroscience. Vol.28(2)،، pp. 157-165.
- Tremblay, Corinne; Champoux, Francois; LeporFranco ; Theoret, Hugo. (2010): Audiovisual fusion and cochlear implant proficiency، Restorative Neurology and Neuroscience. Vol.28(2)،، pp. 283-291.
- *Trikakis, Diane; Curci, Nancy Day; Strom, Helen(2003) : Sensory strategies for self-regulation: Nonlinguistic body-based treatment for deaf psychiatric patients Glickman, Neil S [Ed]; Gulati, Sanjay [Ed]. Mental health care of deaf people. A culturally affirmative approach. (pp. 203*